

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

إن الاهتمام باللغة العربية تأليفاً وتعليماً وتعلّماً ، يزداد يوماً بعد يوم ، مما يجعل نطاق استعمالها في توسع مستمر ، وترتيبها متقدماً عالمياً من حيث الاستعمال أو اللغات الرسمية . وليس غريباً أن يتأثر أبناء الأمم الأخرى باللغة العربية ويدفعهم الفضول إلى الاطلاع على أسرارها وخصائصها أو تبنيها لغة رسمية أو ثانية في بلدانهم .

وقد تعددت أسباب تعليم اللغة العربية وتعليمها من طرف الناطقين بغيرها في العصر الحديث ، نذكر من ذلك :

- نشر اللغة العربية عبر العالم
 - توسيع مجالات استعمالها
 - التعريف بثقافتها وصرحها الحضاري .
 - تأليف النفوس وكسب الأصدقاء من غير الناطقين بهذه اللغة .
 - إبراز مكانة البلدان العربية ثقافياً وحضارياً .
- ولتحقيق الغايات السابقة لا بد من الارتقاء بالمناهج التعليمية وضرورة مراعاتها كافة جوانب المتعلم وخصوصياته الاجتماعية والنفسية والتربوية واللغوية والعمرية .
- ومن المحاولات التي ذكرها الدارسون في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، نذكر :

1- ما ألفه مجموعة من العلماء بالمملكة العربية السعودية " تعليم اللغة العربية المستوى الاول، القراءة والكتابة "

2- سلسلة تعليم العربية لغير الناطقين بها "

3- إنشاء مجلة دورية في السودان تهتم بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

ومن المشاكل والمعوقات المطروحة في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

1- غياب أو قلة المناهج التعليمية الرصينة التي تمكن من خلق تواصل لغوي صحيح وتراعي خصوصيات المتعلم .

2- على الرغم من مكانة اللغة العربية وما تزره من إرث حضاري ، إلا أننا نلاحظ قلة الاهتمام بالدراسات والأبحاث المتعلقة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، سواء على مستوى المضمون أو المنهج .

3- قلة الكفاءات المختصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

4- اقتحام مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بها أو لغير الناطقين بها من طرف غير المختصين، مما جعل الطرائق والأساليب تخضع للصدفة والارتجال.

5- بعض الدعاوى حول صعوبة النحو العربي أو عدم قدرة اللغة العربية على التعبير عن المخترعات العلمية والتكنولوجية .

*القضايا المطروحة في المؤلفات المتعلقة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

1- ضرورة فهم التحولات في المجتمع بمختلف صفاته (العربي والإسلامي والعالمي) .

2- النظر في النحو المقدم للأجانب الذين يدرسون العربية لغة ثانية أو أجنبية حيث ينبغي ان يكون ذلك النحو مغايرا لما تقدمه لأبناء اللغة من حيث : طريقة العرض والتنظيم والكمية والنوعية. وذلك لأن طبيعة الطلبة تختلف تمام الاختلاف من جوانب كثيرة كالخبرة والقدرة اللغوية والبيئة اللغوية والاجتماعية والأهداف التعليمية ، كما أن الاختلاف قد يكون في الدوافع والسلوك والاحتياجات والاستعدادات.

3-المشكلات الصوتية التي تواجه الدارس الناطق بغير العربية عند تعلمه العربية ، والتعرف على التحديات التي تواجه المعلم القائم بتدريس هذه اللغة لهذا الصف من الطلاب.

4-الجمع بين الاتجاهين القديم والجديد في تعليم اللغة العربية ، مع تبيين ملامح تعليمها في ظل الاتجاهين والإشارة إلى ما يمكن أن يقدمه الاتجاه الجديد في رفع مستوى تعليم العربية وتعلمها من طرف الناطقين بغيرها.

5- الإشارة إلى قضية الاختلاف في أعمار الطلبة ، وهي قضية لا يمكن إغفالها في تعليم اللغات لما ينتج عنها من الفروق الفردية ، وعليه يجب أخذ عامل السن في الحسبان أثناء تأليف مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

بعض الدراسات في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

1-تعليم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر، اتجاهات حديثة وتطبيقات لازمة. لرشدي أحمد طعيمة.

2-ملاحم النحو العربي في برنامج تعليم العربية لغير الناطقين بها . (عبد الحليم محمد و قصي سمير عباسي).

3-اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى.(علي محمد القاسمي)

4-مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب (علي الحديدي).

5-تعليم اللغة العربية لغير العرب (أحمد شلبي)

6-الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى(محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة).

7- اتجاهات جديدة في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا (نصر الدين إدريس جوهر).

8- الأسس النفسية لبناء منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

*طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

تعددت طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، كما أنه لا تخلو اي طريقة من مزايا وعيوب (نقائص) ، ونجمل تلك الطرائق فيما يأتي :

* طريقة القواعد والترجمة .

* الطريقة المباشرة.

* الطريقة التوليفية أو الانتقالية .

* الطرائق المعتمدة على الفصحى ، وقد ميز فيها بين نوعين من الفصحى : فصحى التراث ، وفصحى العصر الحديث .

* الطريقة المعتمدة على اللغة الوسطى .

* الطريقة المعتمدة على اللهجات العامية.

المراجع :

-أحمد شلبي : تعليم اللغة العربية لغير العرب.

- (علي محمد القاسمي): اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى.

-الشيءاء شعبان : طرق وأساليب حديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

- محمود أحمد نحلة : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر .